بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق

قال الاستاذ الامام زين الاسلام أبو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري رضي الله عنه الحمد لله الذي تفرد بجلال ملكوته وتوحد بجمال جبروته وتعزز بعلو أحديته وتقدس بسمو صمديته وتكبر في ذاته عن مضارعة كل بطير وتنزه في صفاته عن كل تناهي وتصور له الصفات المختصة بحقه والآيات الناطقة بأنه غير مشبه لخلقه فسبحانه من عزيز لا ينال له ولا عد لحاله ولا امد لعمره ولا ولد يشفعه ولا عدد يجمعه ولا مكان يمسكه ولا زمان يدركه ولا فهم يقدره ولا وهم يصوره تعالى عن ان يقال كيف هو أو اين أو اكتسب بصنعه الدين أو دفع بفعله النقص والشين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا يعزبه حي وهو الخبير القدير أحمده على ما يولي ويصنع واشكره على ما يزوي ويدفع واتوكل عليه واقنع وأرضى بما يعطي ويمنع واشهد ان لا اله الا الله وحده شهادة موقن بتوحيده مستجير بحسن تاييده واشهد ان محمدا عبده المصطفى وأمينه المجتبى ورسوله المبعوث الى كافة الورى صلى الله عليه وعلى اله مصابيح الدجى وأصحابه مفاتيح الهدى وسلم كثيرا

هذه رسالة كتبها العبد الفقير الى الله عبد الكريم بن هوازن القشيري الى جماعة الصوفية بلدان الاسلام في سنة سبع وثلثين واربع مائة اما بعد رضي الله عنكم فقد جعل الله هذه الطايفة صفوة اوليايه وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسله وانبيايه جعل قلوبهم معادن اسراره واختصهم من بين لامه بطوالع انواره نعم العياث للخلق والدايرون في عموم اخوالهم مع الحق بالحق صفاهم عن كدورات البشريه ورقاهم الى محال المشاهدات بما حلى لهم من حقايق الاحديه ووفقهم للقيام بآداب العبوديه واشهدهم على مجاري احكام الربوبيه فقاموا بادآ ما عليهم من واجبات التكليف وتحققوا بما منه سبحانه لهم من التقليب والتصريف ثم رجعوا

الى الله بصدق الافتقار ولم يتكلوا على ما حصل منهم من الاعمال أو صفى لهم من الاحوال علما منهم بانه يفعل ما يريد ويختار من يشا من العبيد لا يحكم عليه خلق ولا يتوجه عليه لمخلوق حق ثوابه ابتدا فضل وعذابه حكم بعدل لا امره قضا فصل ثم اعلموا رحمكم الله ان المحققين من هذه الطايفه افترض اكثرهم ولم يبق في زماننا هذا من هذه الطريقه الا آثرهم اما الجماع فانها كخيامهم وأرى بساط الحي غير بنايها حصلت الغره في الطريقه لا بل اندرست الطريقه بالحقيقه مضى الشيوخ الذين كان لهم اهتدا وقل الشباب الذين كان لهم بسيرتهم وسنتهم اقتدا زال الورع وطوى بساطه واشتد الطمع وقوي رباطه وارتحل عن القلوب حرمة الشريعه فعدوا قلة المبالاه بالدين اوثق الذريعه ورفضوا التميز بين الحلال والحرام ودانوا بترك الاحترام وطرح الاحتشام واستحقوا بادآ العبادات واستهانوا بالصوم والصلوات ورکضوا في ميدان الغفلات وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبالاه بتعاطي المحظورات والارتفاق بما ياخذونه من السوقه والنسوان واصحاب السلطان ثم رضوا بما تعاطوه من سوء هذه الافعال حتى اشاروا الى اعلى الحقايق والاحوال وادعوا انهم تحرروا عن رق الاعلال وتحققوا بحقايق الوصال وانهم قايمون بالحق فجرى عليهم احكامه وهم محو وليس لله عليهم فما يوترونه اويزدرونه عتب ولا لوم وانهم كوشفوا باسرار الاحديه واختصوا عنهم بالكليه وزالت عنهم احكام البشريه وبقوا بعد فنايهم عنهم بانواد الصمديه القايل عنهم غيرهم اذا نطقوا والنايب عنهم سواهم فيما تصرفوا بل مرقوا ولما طال الابتلا فيما نحن فيه من الزمان بما لوخت بعضه من هذه القصه وكنت لا ابيط الى هذه الغايه لسان الانكاد غيرة على هذه الطريقه ان يذكر أهلها بسوء أو يجد مخالف لليهم مساغا اذ البلوى في هذه الديار بالمخالفين لهذه الطريقه والمنكرين عليها شديد ولما كنت أول من مادة هذه الفره ان يجتمع ولعل الحق

سبحانه بجوده بلطفه في التنبيه لمن حاد عن السنه المثلى في تضييع اداب هذه
الطريقه ولما اتى الوقت الاستصعابا واكثر اهل العصر بهذه الديار الاتباديا
فيما اعتادوه واعترا اشفقت على القلوب ان تحسب ان هذا الامر على هذه الجمله
بنى قواعده وعلى هذا النحو سار سلفه فعلقت هذه الرساله اليكم ارشدكم الله
وذكرت فيها بعض سير شيوخ هذه الطايفه في آدابهم واخلاقهم ومعاملاتهم
وعقايدهم بقلوبهم وما اشاروا اليه من مواجيدهم وكيفيه ترقيهم من بدايتهم الى نهايتهم
ليكون لمريدي هذه الطريقه قوه ومنكم بايتضحيحه شهاده وفي نشر
هذه الشكوى سلوه ومن الله الكريم فضلا ومثوبه واستعين بالله سبحنه
فيما اذكره واستكفيه واستعصمه من الخطاء فيه واستغفره واستعفيه
وهو بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير **فصل في بيان** اعتقاد هذه الطايفه
في مسايل الاصول **اعلموا** رحمكم الله ان شيوخ هذه الطايفه بنوا قواعد
امرهم على اصول صحيحه في التوحيد صانوا عقايدهم عن البدع وديانوا بما وجدوا
عليه السلف واهل السنه من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل عرفوا ما هو حق
القدم وتحققوا بما هو نعت الموجود عن العدم **ولذلك** قال سيد هذه
الطايفه الجنيد رحمه الله التوحيد افراد القدم من الحدث واحكموا اصول
العقايد بواضح الدلايل ولايح الشواهد كما قال ابو محمد الجريري من لم يقف على
علم التوحيد بشاهد من شواهده زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف
يريد بذلك ان من ركن الى التقليد ولم يتامل دلايل التوحيد سقط عن سنن النجاه
ووقع في اشر الهالك ومن تامل الفاظهم وتصفح كلامهم وجد في مجموع
افاويلهم ومتفرقاتها ما يشفي متامله بان القوم لم يقصروا في التحقيق عن شاو
ولم يعرجوا في تطلب على تقصير **ونحن نذكر** في هذا الفصل جملا من

متفرقات

متفرقات كلامهم فيما يتعلق بمسايل الاصول **ثم نخرج على الترتيب** بعدها
ما يشتمل على ما نحتاج اليه في الاعتماد على وجه الانجاز والاختصار ان شا الله
عز وجل **سمعت** الشيخ ابا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله يقول
سمعت عبد الله بن موسى يقول سمعت الشبلي يقول جل الواحد المعروف قبل
الحدود وقيل الحروف هذا صريح من الشبلي ان القديم سبحنه لا حد لذاته ولا حروف
لكلامه **سمعت** ابا حاتم الصوفي يقول سمعت ابا نصر الطوسي رحمه الله يقول
سيل رويم عن اول فرض افترض الله على خلقه فقال المعرفه لقوله عز وجل
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس الا ليعرفون **وقال** الجنيد ان اول
ما نحتاج اليه من عقد الحكمه معرفه الصنوع صانعه والمحدث كيف كان احداثه
فيعرف صفه الخالق من المخلوق وصفه القديم من المحدث ويدل لدعوته ويعترف
بوجوب طاعته فان لم يعرف ما لكه لم يعرف ما لك لمن استوجبه **اخبرني**
محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الطيب المراغي يقول للعقل
دلاله وللحكمه اشاره وللمعرفه شهاده فالعقل يدل والحكمه تشير والمعرفه
تشهد ان صفات الجادات لا تنال الا بصفاء التوحيد **وسيل** الجنيد عن التوحيد
فقال افراد الموحد بتحقيق وحدانيته بكمال احديته انه الواحد الذي لم يلد ولم يولد
بنفي الاضداد والانداد والاشباه بلا تشبيه ولا تكييف ولا تصوير ولا تمثيل
ليس كمثله شي وهو السميع البصير **اخبرنا** محمد بن احمد بن يحيى الصوفي
قال انا عبد الله بن علي التميمي الصوفي حكى عن الحسن بن علي الدينوري قال سيل ابو بكر
الزاهد اباذي عن المعرفه فقال المعرفه اسم ومعناه وجود تعظيم في القلب يمنعك
عن التعطيل والتشبيه وقال ابو الحسن البوشنجي التوحيد ان تعلم انه غير مشبه للذوات
ولا منفي الصفات **اخبرنا** الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه قال سمعت محمد بن محمد

بن غالب قال سمعت ابا نصر احمد ابن سعيد الاسفنجاني يقول قال الحسين بن منصور
الزم الكل الحدث لان القدم له فالذي بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه والذي بالاداة
اجتماعه فتواها تمسكه والذي يوله وقت يفرقه والذي يتمه غيره فالضرورة
تمسه والذي الوهم يظفر به فالتصوير يرتقي اليه ومن اواه محل ادركه اين ومن كان
له جنس كالله بكيف انه سبحانه لا يظله فوق ولا يقطعه تحت ولا يقابله حد ولا يزاحمه
عند ولا ياخذه خلف ولا يحده امام ولم يظهره قبل ولم يبنه بعد ولم يجمعه كل ولم
يوجده كان ولم يفقده ليس وصفه لاصفة له وفعله لا علة له لكونه لا امد له
تره من احوال خلقه ليس لله من خلقه مزاج ولا في فعله علاج بانيهم بقدمه كما بانوه
بحدوثهم ان قلت متى فقد سبق الوقت لونه وان قلت هو فالها والوا وخلقه وان قلت
اين فقد تقدم هدم المكان وجوده فالحروف ابانته ووجوده اثباته ومعرفته توحيده
وتوحيده تمييزه عن خلقه ما تصور في الاوهام فهو بخلافه كيف يحل به ما منه بدا او يعود اليه
ما هو انشا لا مما قبله العيون ولا تنقابله الظنون قربه كرامته وبعده اهانته علوه
من غير توقل ومجيئه من غير تنقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن اقرب البعيد
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت
ابا نصر الطوسي السراج يحكي عن يوسف بن الحسين قال قام رجل من بدي ذي الثوب
المصري فقال اخبرني عن التوحيد ما هو فقال هو ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشيا
بلا مزاج وصنعه للاشيا بلا علاج وعلله لكل شيء صنعه ولا علة لصنعه وليس في السموات
العلى ولا في الارضين السفلى مدبر غير الله وكلما تصور في وهمك فالله بخلاف ذلك
وقال الجنيد التوحيد علمك واقرارك بان الله فرد في ازليته لا ثاني معه ولا شيء يفعل فعله
وقال ابو عبد الله بن خفيف الايمان تصديق القلوب بما اعلمه الحق من الغيوب وقال
ابو العباس السياري عطاؤه على نوعين كرامة واستدراج فما ابقاه عليك فهو كرامة

وقت ص

ص يقله

وما ازاله عنك فهو استدراج فقل انا مؤمن ان شا الله وابو العباس السياري كان
شيخ وقته سمعت الاستاذ ابا علي الحسن بن علي الدقاق رحمه الله يقول عمر رجل رجلا اي
العباس السياري فقال تعمر رجلا ما نقلتها قط في معصية الله وقال ابو بكر الواسطي
من قال انا مؤمن بالله حقا قيل له الحقيقة تشير الى اشراف او اطلاع واحاطة فمن فقده
بطل دعواه فيها يريد بذلك ما قاله اهل السنة ان المومن الحقيقي من كان محكوما
له بالجنة ممن لم يعلم ذلك من سر حكمه تعالى فدعواه بانه مومن حقا غير صحيحة
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا
الحسن العنبري يقول سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول ينظر اليه المومنون
بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهاية وقال ابو الحسين النوري شاهد الحق
القلوب فلم ير قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم اكرمه بالمعراج تعجيلا
للروية والمكالمة سمعت الامام ابا بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله يقول
سمعت محمد المحبوب خادم ابي عثمن المغربي يقول قال لي ابو عثمن يوما يا محمد لو قال
لك احد اين معبودك ايش تقول قال قلت اقول حيث لم يزل قال فان قال فاين كان
في الازل ايش تقول قال قلت اقول حيث الان يعني انه كما كان ولا مكان فهو
الان قال فارتفى مني ذلك ونزع قميصه واعطانيه وسمعته يقول سمعت ابا
عثمن المغربي يقول كنت اعتقد شيئا من حديث الجهة فلما قدمت بغداد زال ذلك عن
قلبي فكتبت الى اصحابنا بمكة اني اسلمت جديدا سمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت ابا عثمن يقول وقد سئل عن الخلق فقال قوالب واشباح تجري عليهم احكام
القدرة وقال الواسطي لما كانت الارواح والاجساد قامت بالله وظهرت به
لا بد وانها كذلك قامت الخطرات والحركات بالله لا بد وانها اذا الخطرات والحركات
فروع الاجساد والارواح صرح بهذا الكلام ان اكساب العباد مخلوقة لله وكما انه

ع مكة

وما ازاله

خير ابتدئه في أول ارادته واذا اراد بمريد سوء ارده الى ما خرج عنه من حرفته او حالته
واذا اراد بمريد محنه شرده في مطارح غربته هذا اذا كان المريد يصلح للوصول فاما
فاما اذا كان شاب طريقته الخدمه في الظاهر بالنفس للفقرا وهو اذ وهم في هذه
الطريقه رتبة فهو وامثاله يكفون بالترسم في الظاهر فيتقطعون في الاسفار
وغايه نصيبهم من هذه الطريقه حجات يحجونها وزياره لمواضع يرتحل اليها ولقا
شيوخ بظاهر سلام فيشاهدون في الطواهر ويكفون بما في هذا الباب من السير بها
وهولا الواجب لهم دوام السفر حتى لا يودهم الدعه الى ارتكاب محظور فان
الشاب اذا وجد الراحه والدعة كان بعرض الفتره فاذا توسط المريد جمع الفقرا
والاصحاب في بدايته فهو مضر له جدا فان امتحن واطرد بذلك فليكن سبيله احترام
الشيوخ والخدمة للاصحاب وترك الخلاف عليهم والقيام بما فيه راحه فقير والجهد
فيما لا يستوحش منه قلب شيخ ويجب ان يكون في صحبته مع الفقرا ابدا اخصهم
بنفسه ولا يكون خصم نفسه عليهم ويرى لكل احد عليه حقا واجبا ولا يرى
لنفسه واجبا على احد ويجب ان لا يخالف المريد احدا وان علم ان الحق معه
يسكت ويظهر الوفاق لكل احد وكل مريد يكون فيه يحك وجاج وممارة فانه
لا يجيء منه شيء واذا كان المريد في جمع من الفقرا اما في سفر او حضر فينبغي ان لا يخالفهم
في الظاهر لا في اكل ولا في صوم ولا سكون ولا حركة بل يخالفهم بستره وقلبه فيحفظ
قلبه مع الله واذا اشاروا عليه بالاكل مثلا يأكل لقمه او لقمتين ولا يعطي النفس شهوتها
وليس من اداب المريد من كثره الاوراد بالظاهر فان القوم في مكابده خواطرهم
ومعالجة اخلاقهم ونفي الغفله عن قلوبهم لا في تكثير اعمال البر والذي لا بد لهم
اقامه الفرايض والسنن الرابته واما الزياده من الصلوات النافله فاستدامة
الذكر بالقلب امم لهم وراس مال المريد الاحتمال عن كل احد بسطيبة النفس

وتلقي ما يستقبله بالرضا والصبر على الضر والفقر وترك السوال والمعارضه في القليل
والكثير فيما هو حظه له ومن لم يصبر على ذلك فليدخل السوق فان من اشتهى ما يشتهيه الناس
فالواجب ان يحصل شهوته من حيث يحصله الناس من كد اليمين وعرق الجبين واذا لزم مريد
استدامه الذكر وآثر الخلوه فان وجد في خلوته ما لم يجد قبله اما في النوم واما في اليقظه
او بين اليقظة والنوم من خطاب يسمع او معنى يشاهد مما يكون نقضا للعاده ينبغي ان لا
يشتغل بذلك البته ولا يسكن اليه ولا ينبغي ان يتطرق حصول امثال ذلك فان ذلك كلها
شواغل عن الحق سبحانه ولا بد له في هذه الاحوال من وصف ذلك لشيخه حتى يصير قلبه
فارغا عن ذلك ويجب على شيخه ان يحفظ عليه ستره ويكتم عن غيره امره ويصغر ذلك في
عينه فان ذلك كله اختبارات والمساكنة اليها مكر فليحذر المريد عن ذلك وعن ملاحظتها
وليجعل همته فوق ذلك واعلم ان اضر الاشيا بالمريد استيناسه بما يلقى اليه في سره
من تقريبات الحق له ومنته عليه باني خصصتك بهذا وافردتك عن اشكالك فانه لو قال
بترك هذا فعن قريب سيختطف عن ذلك لما يبدو اله من مكاشفات الحقيقه وشرح
هذه الجمله باثباته في الكتب متعذر ومن احكام المريد اذا لم الجد من يتاديب به في
موضعه ان يهاجر الى من هو منصوب في وقته لارشاد المريدين ثم يقيم عليه ولا يبرح سدته
الى وقت الاذن واعلم ان تقديم معرفه رب البيت على زياره البيت واجب فاولا
معرفه رب البيت ثم زياره البيت ∴ والشبان الذين يخرجون الى الحج من هولا القوم من
غير اشاره الشيوخ هي بدلالات نشاط النفس فهم متوسمون بهذه الطريقه وليس
سفرهم على اصل والذي يدلك على ذلك انه لا يزداد سفرهم الا ويزداد تفرقه قلوبهم
ولو انهم ارتحلوا من عند انفسهم خطوة لكان احظى لهم من الف سفره ومن شرط اذا اراد شيخا
ان يدخل بالحرمه ويطرا عليه بالحشمه فان اهله الشيخ لشيء من الخدمه عدد ذلك من جزيل النعمه
فصل ولا ينبغي للمريد ان يعتقد في المشايخ العصمه بل الواجب ان يذرهم واحوالهم

المريد

فيحسن بهم الظن ويراعي مع الله حرمة فيما يتوجه عليه من الامر والعلم كائنة في الفرقة
بين ما هو محمود وما هو معلوك فصل وكل مريد بقي في قلبه لشيء من عروض الدنيا
مقدار وخطر فاسم الارادة له مجاز واذا بقي فيه اختيار فيما خرج عنه من معلومه
فيريد ان يخص به نوعا من انواع البر او شخصا دون شخص فهو متكلف في حاله وبالحظر
ان يعود سريعا الى الدنيا لان قصد المريد في حد العلايق والخروج منها لا السعي
في اعمال البر وقبيح بالمريد ان يخرج من معلومه من راس ماله وفتنته ثم يكون
اسير حرقه وينبغي ان يستوي عنده وجود ذلك وعدمه حتى لا يناقر لاجله فقيرا ولا يضايق
به احدا ولو مجوسيا فصل وقبول قلوب المشايخ للمريد اصدق شاهد لسعادته
ومن ردته قلب شيخ من المشوخ فلا محاله يرى عقب ذلك ولو بعد حين ومن خذل
لترك حرمة الشيوخ فقد اظهر رقم شقاوته وذلك لا يخطي فصل ومن اصعب الافات
في هذه الطريقه صحبة الاحداث ومن ابتلاه الله بشيء من ذلك فباجماع المشوخ ذلك
عند اهانة الله وخذله بل عن نفسه شغله ولو بالف الف كرامة اهله وهب انه بلغ
رتبة الشهداء الماضي الخبر تلوح بذلك اليس قد شغل ذلك القلب بمخلوق واصعب
من ذلك تهوين ذلك على القلب حتى يعد ذلك يسيرا قال الله تعالى وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم ∴ وهذا الواسطي يقول اذا اراد الله هوان عبد
القاه الى هولا الاثنان والجيف ∴ سمعت اباعبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن احمد
النجار يقول سمعت اباعبد الله الحضري يقول سمعت فتح الموصلي يقول
صحبت ثلثين شيخا كانوا يعدون من الابدال كلهم اوصوني عند فراقي اياهم
وقالوا اتق معاشرة الاحداث ∴ ومن ارتقى في هذا الباب عن حالة الفتى
واشار الى ان ذلك من بلا الارواح وانه لا يضر وما قالوه من وسواس
القائلين بالشاهد وايراد حكايات عن الشيوخ بما كان الاولى بهم اسبال

الستر

الستر على هناتهم وآفاتهم فذلك مظهر الشرك وقرين الكفر فليحذر المريد من مجالسة الاحداث
ومخالطتهم فان ايسر منه فتح باب الخذلان وبدو حجاب الهجران ونعوذ بالله من قضا السوء
فصل ومن آفات المريد ما يتداخل النفس من حظي الجسد للاخوان والتاثر بما يفرد
الله به اشكاله من هذه الطريقه وحرمانه اياه ذلك ولتعلم ان الامور بسم وانما يتخلص
العبد عن هذا باكتفايه بوجود الحق وقدمه عن مقتضى وجوده ونعته فكل من رايت ايها
المريد قدم الحق سبحانه رتبته واحمل اثقال عاشيته فان الظفر لمن اقامه من على ذلك استرت
سنتهم فصل واعلم ان من حق المريد اذا اتفق وقوعه في جمع اياد الكل بالكل
فيقدم الجايع الشعان على نفسه ويتلمذ لكل من اظهر عليه التشيخ وان كان هو اعلم منه
ولا يصل الى ذلك الا بتربيه عن حوله وقوته وتوصله الى ذلك بطول الخدمة فصل
واما اداب المريد في السماع والمريد لا يسلم له الحركه في السماع بالاختيار البته فان ورد عليه
وارد حركه ولم يكن فيه فضل قوه فمقدار الغلبه يعذر واذا زالت الغلبه تحب عليه القعود
والسكون فان استدام الحركه مستجلبا للوجد من غير غلبه وضروره لم يصح فان تعود ذلك
من متخلفا لانكاشف شيء من الحقايق فعايه احواله حينيذ ان يطيب قلبه وفي الجمله ان
حركه ياخذ من كل متحرك وينقص من حاله مريدا كان او شيخا الا ان يكون باشاره
من الوقت او عليه ياخذ عن التمييز فان كان مريدا اشار عليه شيخ بالحركه فتحرك على
اشارته فلا باس اذا كان الشيخ ممن يكون له حكم على امثاله ولنا اذا اشار اليه الفقرا بالبلغه
في الحركه فليساعدهم في القيام وفي ادني ما لا بد منه بدا ما يراعي عن الاستيحاش قلوبهم
ثم ان صدقه في حاله بمنع قلوب الفقرا من سوالهم عنه المساعده عنهم واما طرح الخرقه
فحق المريد ان لا يرجع في شيء خرج منه البته اللهم الا ان يشير عليه شيخ بالرجوع فيه فياخذه
على نيه العاريه بقلبه ثم يخرج عنه بعده من غير ان يستوحش قلب ذلك الشيخ واذا وقع
بين قوم عادتهم طرح الخرق وعلم انهم يرجعون فيها فان لم يكن فيهم شيخ تحت حشمته وحرمته

طيبة محاربة
لا فيقة لها

سلب
مشهور

وكان طريق هذا المريد ان لا يعود في الخرق فالاحسن ان يساعدهم في الطرح ثم يوثر به القوال
اذا رجعوا اليه ولو لم يطرح فانه يجود اذا علم من عادة القوم انهم يعودون فيما طرحوا فان
القبيح انما هو شهوتهم في العود الى الخرق لا مخالفته لهم على ان الاولى الطرح على الموافقة ثم
ترك الرجوع فيه ولا يسلم للمريد البته القاضي على القوال لان صدق حاله يحمل القوال
على التكرار او يحمل غيره على الاقتضا ومن يترك بمريد فقد جار عليه لانه يضره لقلة قوته
فالواجب على المريد ترك تربيه الجاه عند من قال بتركه **فصل** وان ابتلي مريد بجاه
او مغلوم او صحبه حدث او ميل الى امراه او استنامه الى معلوم وليس هناك شيخ يدله
على حيله تخلص من ذلك فعند ذلك حل له السفر والتحول عن ذلك الموضع ليستوثق على
نفسه تلك الحالة ولا شي اضر بقلوب المريدين من حصول الجاه لهم قبل خمود بشريتهم
ومن آداب المريد ان لا يسبق علمه في هذه الطريقه منازلته فانه اذا تعلم سير
هذه الطايفه وتكلف الوقوف على معرفه مسايلهم واحوالهم قبل تحققه بهذا المنازله
والمعامله بعد وصوله الى هذه المعاني ولهذا قال المشايخ اذا حدث العارف عن المعارف
جهلوه فان الاخبار عن المنازل دون المعارف ومن غلب علمه منازله فهو صاحب علم
لا صاحب سلوك **فصل** ومن آداب المريدين ان لا يتعرضوا للمقدمه وان يكون لهم
تلميذا او مريد فان المريد اذا صار مرادا قبل خمود بشريته وسقوط افاته فهو محجوب عن
الحقيقه لسبع احدا اشارته وتعليمه **فصل** واذا خدم المريد الفقرا خواطر الفقرا تسلم
اليه فلا ينبغي ان يخالف المريد ما حكم باطنه عليه من الخلوص في الخدمه وبذل الوسع
والطاقه **فصل** ومن شان المريد اذا كان طريقته خدمة الفقرا الصبر على جفا القوم
معه وان يعتقد انه يبذل روحه في خدمتهم ثم لا يحمدون له اثرا ويعتقد من تقصيره وتقير
بالجنايه على نفسه تطييبا لقلوبهم وان علم انه بري الساحه سمعت الامام ابا بكر بن
فورك يقول في المثل اذا لم تصبر على المطرقه فلماذي كنت سندانا وفي معناه انشدوا

ربما حيته لاسلفه الغدر لبعض الذنوب قبل التجني **فصل** ومنها هذا الامر وملاكه
على حفظ اداب الشريعه وصون اليد عن المد الى الحرام والشبهه وحفظ الحواس عن المحظورات
وعدم الانفاس مع الله عن الغفلات وان لا يستحل مثلا اسمسمه فيها شبهه في اوان الضرورات
وكيف عند الاختيار ووقت الراحات **فصل** ومن شان المريد دوام المجاهده
في ترك الشهوات فان من وافق شهوته عدم صفوته واقبح الخصال بالمريد رجوعه الى
شهوة تركها لله **فصل** ومن شان المريد حفظ عهوده مع الله عز وجل وان نقض
العهد في طريق الاراده كالردة عن الدين لاهل الظاهر ولا ينبغي للمريد ان يعاهد الله
على شي باختياره ما امكنه فان في لوازم الشرع ما يستوفي منه كل وسع قال الله تعالى
في صفه قوم ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله ثم قال فما رعوها حق رعايتها
فصل ومن شان المريد قصر الامل فان الفقير ابن وقته فاذا كان له تدبير في المستقبل تطلع
لغير ما هو فيه من الوقت واشتغل فيما يسابقه لا جي منه شي **فصل** ومن شان المريد ان لا يكون
معه معلوم وان قل لا سيما اذا كان بين الفقرا فان ظلمة المعلوم تطفي نور الوقت **فصل**
ومن شان المريد بل من طريقه سالكي هذا المذهب ترك طول دفق المسوان فليف التعرض
لاستجلاب ذلك على هذا درج سيوخهم وبذلك تهذبت وصاياهم ومن استصغر هذا فعن قريب
يلقى ما يفتضح فيه **فصل** ومن شان المريد التباعد عن ابنا الدنيا فان صحبتهم سم محرب
لانهم ينتفعون به وهو سيقض بهم قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الايه
وان الزهاد يخرجون المال عن الكيس تقربا الى الله واهل الصفا يخرجون الخلق والمعارف
من القلب تحققا بالله عز وجل ❊ فهذه وصيتنا الى المريدين نسال الله الكريم لهم التوفيق
وان لا يجعلها وبالا علينا وقد يسر لنا املاء هذه الرساله في
اوايل سنه ثمان وثلثين واربع مايه نسال الله الكريم ان لا يجعلها
علينا حجه ووبالا ان الفضل منه مالف وهو بالعفو موصوف

تم مطالعه هذه النسخه العبد الفقير
الى ربه العفو عبد الوهاب بن احمد
بن علي الشعراني عفى الله عنهم وذلك
في سنه اثنين وستين وتسعمايه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة